مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.30-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد الثلاثون (30)، المجلد الأول
تاريخ 30 – 1 – 2025
(ص69 لـ ص96)

دور برنامج تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية

The Role of the Arab Reading Challenge Program in Developing Critical Thinking Skills Among High School Students in the Villages of East Qalqilya Schools

مريم حسن تيتي
Maryam Hassan Titi

الدكتور أشرف منذر الصايغ
Dr. Ashraf Munther Ahmed Al-Sayegh

كلية التربية –جامعة النجاح الوطنية–نابلس–فلسطين

Mareamtiti@gmail.com

a.sayegh@najah.edu

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور برنامج تحدي القراءة العربي في تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية. يعد البرنامج من أكبر المبادرات العربية التي تهدف إلى تشجيع القراءة وتحفيز الطلاب على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والشخصية. ومع انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة، أصبح من الضروري تقديم برامج تعليمية تدعم التفكير النقدي والتحليل، وتساهم في تطوير قدرات الطلاب في فهم النصوص وتفسيرها بعمق.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات مع مجموعة من الطلاب والمعلمين المشاركين في برنامج تحدي القراءة العربي. تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية، وقد تضمنت العينة عددًا من الطلاب الذين شاركوا في البرنامج بشكل فعال. استخدمت أدوات البحث مثل الاستبيانات والمقابلات المباشرة لتحليل تأثير البرنامج على تنمية التفكير الناقد والمهارات التحليلية لدى الطلاب.

أظهرت النتائج أن برنامج تحدي القراءة العربي أسهم بشكل كبير في تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى الطلاب. حيث أشار الطلاب إلى أن البرنامج ساعدهم في تطوير قدراتهم على الفهم العميق والتلخيص، وزاد من فضولهم المعرفي نحو استكشاف المزيد من المواضيع. كما لوحظ أن البرنامج لعب دورًا في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث أصبحوا أكثر قدرة على التحليل والنقد في المواضيع التي يدرسونها. أشارت النتائج أيضًا إلى أن دور المعلمين في تحفيز الطلاب كان محوريًا في نجاح البرنامج، إذ ساهم التشجيع المستمر من قبل المعلمين في زيادة تفاعل الطلاب مع البرنامج. كما أظهرت النتائج أن البرنامج ساعد في تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بثقة أكبر.

خلص البحث إلى أن برنامج تحدي القراءة العربي يعد أداة فعّالة في تنمية التفكير النقدي والمهارات التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. يُوصى بتعزيز مثل هذه البرامج في المدارس وتوفير المزيد من الدعم من قبل المعلمين ووزارة التربية والتعليم لضمان استفادة أكبر عدد من الطلاب من هذه المبادرات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، برنامج تحدي القراءة العربي، قرى شرق قلقيلية.

Abstract

This research aims to explore the role of the Arab Reading Challenge program in developing critical thinking skills among secondary school students in schools in the villages of East Qalqilya. The program is one of the largest Arab initiatives that aims to encourage reading and motivate students to develop their academic and personal skills. With the spread of modern technology, it has become necessary to provide educational programs that support critical thinking and analysis, and contribute to developing students' abilities to understand and interpret texts in depth.

The research relied on the descriptive analytical approach, as data were collected through interviews with a group of students and teachers participating in the Arab Reading Challenge program. The research sample was randomly selected from secondary school students in schools in the villages of East Qalqilya, and the sample included a number of students who participated in the program effectively. Research tools such as questionnaires and direct interviews were used to analyze the impact of the program on the development of critical thinking and analytical skills among students.

The results showed that the Arab Reading Challenge program contributed significantly to enhancing students' critical thinking and analysis skills. Students indicated that the program helped them develop their abilities to understand deeply and summarize, and increased their cognitive curiosity towards exploring more topics. It was also noted that the program played a role in improving the academic performance of students, as they became more able to analyze and critique the subjects they study.

The results also indicated that the role of teachers in motivating students was pivotal to the success of the program, as continuous encouragement by teachers contributed to increasing students' interaction with the program. The results also showed that the program helped develop students' communication skills by encouraging them to express their ideas with greater confidence.

The research concluded that the Arab Reading Challenge program is an effective tool in developing critical thinking and analytical skills among secondary school students. It is recommended to enhance such programs in schools and provide more support from teachers and the Ministry of Education to ensure that the largest number of students benefit from these educational initiatives.

Keywords: **Critical thinking**, **Arab Reading Challenge program**, **East Qalqilya villages**.

مقدمة

ترتبط القراءة بالتفكير ارتباطًا وثيقًا، حيث تغذي القراءة العقل بالمعلومات والمعارف، مما يحفز التفكير الإبداعي والنقدي. وتؤكد الآية الكريمة "اقرأ وربك الأكرم" على أهمية القراءة في تنمية الفرد والمجتمع. وقد أدركت الحضارات القديمة، مثل الحضارة المصرية، أهمية القراءة في تطوير الذات، حيث كانت المكتبات تعتبر أماكن لعلاج النفس والروح. وتؤكد الأبحاث الحديثة على الدور الكبير للقراءة في تطوير المهارات والمعارف (اسماعيل، 2021).

تعتبر القراءة حجر الأساس لاكتساب المعرفة والمهارات، فهي تغذي العقل وتوسع آفاقه. ومع تطور التكنولوجيا وتطور البرامج التعليمية، أصبح بإمكان الأفراد الوصول إلى كم هائل من المعلومات والمعارف بطرق مبتكرة ومشوقة. فقد أثرت البرامج التعليمية الإثرائية على تجربة التعلم بشكل كبير، حيث تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتحفزهم على الاستكشاف والتعلم الذاتي، كما تؤكد الأبحاث (البحراوي، 2016) على أهمية القراءة في تنمية هذه المهارات. لما تشهده العملية التعليمية من تغير سريع نتيجة لتطور العالم بمختلف مجالاته العملية، العملية والاجتماعية، بات

من الضـروري تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات اللازمة لمواكبة هذا التطور، واكسـابهم المهارات الى جانب العلوم الأكاديمية، وبالأخص مهارات التفكير الناقد ليكونوا قادرين على التعامل مع المواقف، والاعتماد على أنفسـهم، ويصبحوا أكثر فاعلية (الدوسري، 2016).

برنامج تحدي القراءة العربي يهدف إلى تنمية القراءة لدى الطلاب، ويجعلها متأصلة في حياتهم ويعزز شغف المعرفة ونوسع مداركهم. كما أنه يؤدي الى تنمية مهارات الطلاب في التفكير التحليلي والناقد والتعبير، وهذا كله يساهم في الانفتاح الفكري والثقافي لديهم كم خلال تعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والتعرف على تجارب واسـعة في نطاقات متعددة (دليل المشاركين في تحدي القراءة العربي، 2016).

نجح برنامج تحدي القراءة العربي في تحقيق أهدافه بتحسـين مهارات التفكير النقدي والتعبير لدى الطلاب، وذلك بفضـل مشـاركة واسـعة من الطلاب والمعلمين. وقد أثبتت النتائج التي حققها البرنامج (دائرة الإعلام التربوي، 2018) أهمية القراءة في تطوير قدرات الطلاب، مما دفع وزارة التربية والتعليم الفلسـطينية إلى توسـيع نطاق البرنامج ليشمل أكبر عدد ممكن من الطلاب.

وفي ضـوء ما سـبق ولدراسـة أهمية دور برنامج تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن خلال الدراسـة العميقة والمشـاهدات، فقد لاحظت أهمية تفعيل وتطبيق البرامج التعليمية المساندة لتعليم الأكاديمي الروتيني، كما وآمل من صانعي وواضعي القرارات التربوية في تطبيق هذه البرامج بشكل مستمر ودائم في المدارس.

الإطار النظري

لم تعد القراءة مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الحالي. فهي، كما يراها ذيب (2022)، وسيلة فعالة لمواجهة تحديات الحياة وتنمية الشخصية. وقد عرف الباحثون القراءة بأنها عملية معقدة تتضمن فك الشفرات وفهم المعاني (شحاتة، 1997؛ أنطوان، 2006). وبناءً على هذه التعريفات، يمكنني القول إن القراءة هي إحدى أهم مهارات اللغة العربية، حيث تساهم في تطوير التفكير النقدي والتحليلي، وتوسيع مدارك الفرد

دور القراءة في تنمية المهارات

تعد القراءة وسيلة فعالة لتنمية المهارات اللغوية، فهي استثمار للمستقبل، حيث تساعد على توسيع المفردات، وتحسـين النطق، وتعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار بوضـوح. كما أنها تسـاهم في تطوير مهارات الاسـتماع والفهم، مما يجعل القارئ أكثر قدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

برنامج تحدي القراءة العربي

يعتبر تحدي القراءة العربي، الذي أطلقته مؤسـسـة مبادرات محمد بن راشـد آل مكتوم العالمية (2015)، أكبر مبادرة عربية تهدف إلى غرس حب القراءة لدى الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية والفكرية. وقد جاء إطلاق

التحدي ترجمة لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يؤمن بأن القراءة هي أساس التقدم والازدهار. ويسعى التحدي إلى تحقيق أهداف طموحة تتمثل في تعزيز مكانة اللغة العربية، وبناء جيل مثقف وواعٍ، وقادر على المساهمة في بناء مجتمعات عربية متقدمة https://2u.pw/iTgG3un.

يهدف تحدي القراءة العربي إلى تنمية شغف القراءة لدى الطلاب العرب، وتعزيز ثقافتهم ومعارفهم، وتحسين مهاراتهم اللغوية والفكرية. يسعى التحدي إلى تحقيق ذلك من خلال غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي والتفكير النقدي، وتوسيع آفاقهم الثقافية، وبناء شبكة من القراء العرب الناشئين، تعزيز الحس الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة (دليل المشاركين لبرنامج تحدي القراءة العربي، 2016).

إن برنامج تحدي القراءة العربي أخذ بالازدياد في الدول العربية كافة، وذلك بحسب إفادة الأمين العام لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم حين أشار أن البرنامج في الموسم الأول قد بلغ حوالي ثلاثة ملايين ونصف طالب من مختلف الدول العربية باختلاف أماكن سكنهم، وتم رصد اعداد المشاركين بشكل دوري في كل سنة وقد أكد أن بالموسم الرابع قد بلغ عدد المشاركين في البرنامج ثلاثة عشر مليون طالب، وهذا يعزى إلى مكانة البرنامج وأنه مبادرة نوعية عملت على الرقي بوعي الطلاب وتعزيز ثقافة القراءة، ومن الجدير بالذكر أن البرنامج يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد والابداع (الصيعري، 2020)

"إن القراءة هي التي تمكننا من تكوين وتطوير القدرات المعرفية للفرد والمجتمع بما يفضي إلى تراكم رأس المال البشري والثقافي والمعرفي؛ من ثم فإن تكوين هذه القدرات المعرفية باتت تمثل أهم الشروط اللازمة لتحقيق ليس فقط التنمية المعرفية المستدامة، كما أنها تضمن – في الوقت نفسه – تحقيق سبل العيش المستدام، وتكوين القدرات اللازمة للتعليم والتعلم المستمر، بدءاً من تعلم كيفية فك رموز أولى أبجديات المعرفة، من خلال تعلم القراءة والكتابة، مروراً بتكوين القدرات المعرفية الأكثر تعقيداً، مثل القدرة على الفهم والتفسير والتأمل، والقدرة على التفكير النقدي، وتكوين القدرات التي تساعدنا على تنمية ومواصلة الإبداع والابتكار"، هذا ما أكدت عليه (آل نهيان، ٢٠١٣م).

مساهمة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتحفيز الطلاب في المشاركة ببرنامج تحدي القراءة العربي في المدارس

تبذل وزارة التربية والتعليم جهودها لتفعيل برامج تعليمية مساعدة ومساندة لتنمية المهارات المتنوعة لدى الطلاب وتصب اهتمامها على المرحلة الثانوية منهم، وبمثل برنامج تحدي القراءة العربي حيث اعتمدته وزارة التربية والتعليم في المدارس من البرامج الأساسية التي تقام سنوياً، وذلك من باب تحفيز الطلاب على القراءة والفهم والادراك، لأنه يساعدهم على فهم النصوص وتحليلها بصورة سليمة، ويقوم البرنامج على تحفيز عنصر المنافسة بين الطلاب، ويسهم في زيادة الوعي الثقافي من خلال قرائهم بالكتب المختلفة.

التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد حجر الزاوية في العملية التعليمية الحديثة، حيث يساهم في تطوير قدرات الطلاب على التحليل والتقييم وحل المشكلات. فمن خلال التفكير الناقد، يتمكن الطلاب من استكشاف العالم من حولهم بعمق، وتكوين آراءهم الخاصة بناءً على أدلة موضوعية. وتؤكد الدراسات (أبو نجم، 2022) أن التفكير الناقد ليس مجرد مهارة أكاديمية، بل هو أسلوب حياة يساهم في اتخاذ قرارات سليمة وحل التحديات.

ويرجع الاهتمام بالتفكير الناقد إلى عصور قديمة، حيث كان الفلاسفة مثل سقراط يشجعون على التساؤل والتحليل. ومع تطور علم النفس التربوي، زاد الاهتمام بهذا النوع من التفكير، وخاصة بعد أعمال جون ديوي وإدوارد غلاسيير وآخرين (أحمد حسن، 2016). وقد أظهرت الأبحاث الحديثة (حميدات وطميش، 2020) أن التفكير الناقد لا يقتصر على المجال الأكاديمي، بل يشمل جميع جوانب الحياة.

وفي عصرنا الحالي، حيث يتسارع التطور التكنولوجي والمعلوماتي، أصبح التفكير الناقد أكثر أهمية من أي وقت مضى. فهو يمكّن الأفراد من مواكبة التغيرات المستمرة، واتخاذ قرارات مستنيرة في عالم مليء بالمعلومات المتضاربة. لذلك، فإن غرس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب هو استثمار في مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم".

مهارات التفكير الناقد

كان هناك اختلاف من قبل التربويون حول مهارة التفكير الناقد، فاجتهد كلا منهم لوضع قوائم بالمهارات التي يمكن تنميتها في المناهج التدريسية والبرامج التعليمية، لنجد العديد من التصنيفات لمهارة التفكير الناقد، مثل تصنيف:(دانيالز، اودال، باير و فايسون). وأشهرها تصنيف فايسون (**Facione،1998**) الذي وضح فيه انها من المهارات الأساسية للمعرفة (الشمري، آل رشيد، 2021):

- التفسير: وهو الاستيعاب، والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والقواعد والمعايير والإجراءات، ويشتمل على عدة مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى، وتوضيحها.
- التحليل: ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة، والمفاهيم وله مهارات فرعية منها فحص الآراء، واكتشاف الحجج وتحليلها.
- التقويم: ويشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراكات الشخص تجربته، حكمه اعتقاده، ورأيه وتضم مهارات تقويم الادعاءات وتقويم الحجج.
- الاستدلال: وهو تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وله مهارات فرعية هي فحص الدليل، تخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات.
- الشرح: وهو إعلان نتائج التفكير، وتبريره في ضوء الأدلة، والمفاهيم، والقياس، والسياق والحجج المقنعة. وله مهارات فرعية هي إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج.

- تنظيم الذات: وهي مقدرة الفرد على التساؤل، والتأكد من المصداقية، وتنظيم الأفكار، والنتائج. وله مهارتان هما اختبار الذات وتنظيم الذات.

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المشاركين في برنامج تحدي القراءة العربي

يلعب المعلم دورًا محوريًا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. ومن أبرز الأساليب التي يمكن للمعلم اعتمادها هو استخدام التعلم النشط، حيث يتم تحويل الطلاب من مستمعين سلبيين إلى مشاركين فاعلين في عملية التعلم. من خلال ربط المفاهيم النظرية بتجارب الحياة الواقعية، يتمكن الطلاب من فهم المعلومات بشكل أعمق وتذكرها لفترة أطول. كما أن المشاركة في الأنشطة والبرامج التعليمية التي تشجع على التفكير النقدي، مثل المناظرات وبرامج القراءة، تساهم بشكل كبير في تطوير هذه المهارة. ووفقًا لدراسة الصيعري (2020)، فإن هذه الأساليب تساعد الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي وتعزيز مهاراتهم الحياتية.

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة في التفكير الناقد ودور برنامج تحدي القراءة العربي بتنميتها، وبهدف التعرف إلى مختلف جوانب هذا الموضوع، وسيتم عرضها وفق تسلسل زمني من الأحدث الى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية

استعرضت دراسة عبداللطيف وأخرون (2023) لتعرف على مفهوم التفكير الناقد في ضوء الرؤية التربوية الاسلامية وماهيته وضوابطه ومهاراته، استخدمت الدراسة المنهج الاصولي والمنهج الوصفي، توصلت الدراسة أن التفكير الناقد أحد أهم مستويات التفكير العليا ومهاراته من المهارات التي يجب على الفرد أن يتمكن منها، من أجل التمييز لما يعرض له من معلومات ويستطيع الحكم عليها والتبين من صحتها، كما أن التفكير الناقد من المهارات المكتسبة التي يمكن تنميتها من خلال برامج تعليمية وتربوية متخصصة.

هدفت دراسة الحوسني (2023) إلى معرفة فاعلية استخدام برنامج(سكامبر) في تنمية التفكير الناقد بمادة التربية الإسلامية لدى طالبات الحلقة الثالثة، كما سعت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الخاص بمادة التربية الإسلامية والتفكير الناقد، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على أداتي بحث: الاختبار التحصيلي الخاصة بمادة التربية الإسلامية ومقياس التفكير الناقد، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات الحلقة الثالثة، عددها (160) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها إقامة الدورات التدريبية والأنشطة اللاصفية والاهتمام بتنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة.

كما وهدفت دراسة عثمان (2021) إلى استقصاء أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً،

وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارة الاستنتاج كانت في المركز الأول واحتلت المرتبة الثانية التحليل ومن ثم الاستدلال.

جاءت دراسة الكحلوت (2021) للكشف عن درجة تحقيق مشروع تحدي القراءة لأهدافه لدى طلبة منطقة شرق غزة التعليمية بوكالة الغوث الدولية. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (195) طالب/ة، وتم إعداد بطاقة ملاحظة لأهداف مشروع تحدي القراءة، وتكونت البطاقة من (17) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية هي: الاستيعاب والتعبير والتعلم الذاتي والتفكير الناقد والإبداعي، وتعزيز الثقافة العامة. وكانت أهم نتائج الدراسة أن درجة تحقيق مشروع تحدي القراءة لأهدافه لدى الطلبة كما قدرها المعلمون المشرفون يقع عند مستوى (75.6%) وهي جيدة، وتم ترتيب مجالات البطاقة حيث جاء الاستيعاب والتعبير عند وزن نسبي (77.6%)، يليه مجال تعزيز الثقافة العامة بوزن نسبي (75.4%)، وأخيرا التعلم الذاتي والتفكير الناقد والإبداعي بوزن نسبي (73.6%).

سَعَت دراسة الصيعري (2020) لتعرف على دور مسابقة تحدي القراءة العربي في تنمية قيم الشغف المعرفي من وجهة نظر المشاركات في مسابقة تحدي القراءة العربي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، اعتمدت الاستبانة كأداة بحث على عينة اشتملت (112) طالبة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج الاهتمام بالقراءة كونها مفتاح المعرفة والتطور، وأن برنامج تحدي القراءة العربي رفع وعي الطالبات ونمى مواهب التفكير والقدرة على التعبير.

دراسة السرحان (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تحدي القراءة العربي في تحسين اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا نحو القراءة، اتبعت منهجية وصفية مسحية وكانت اداة البحث الاستبانة، على عينة مكونة من (50) طالبة من طالبات الصفوف السادس والسابع والثامن الاساسية. بينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطالبات نحو القراءة بدرجة متوسطة، وجاء المحور المعرفي في المرتبة الأولى، بينما كان المحور التطبيقي في المرتبة الأخيرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

تهدف دراسة (**Zahng،2022**) إلى التعرف على استراتيجيات تدريس التفكير الناقد لمادة اللغة الإنجليزية في كلية اللغة الانجليزية في جامعة **Zhejiang Yuexiu** في الصين. تم إجراء الدراسة على 64 طالبًا. كان هناك 32 مشاركًا تجريبيًا و32مشاركًا في التعلم التقليدي. تلقى جميع المتعلمين نفس محتوى التعلم، ولكن من خلال أساليب التعليم المختلفة. أظهر الطلاب تفكيرًا نقديًا بشكل أفضل في تقييم تعليمات ما بعد الاستراتيجية مقارنة بأولئك الطلاب الذين لم يتلقوا أي تعليمات حول الاستراتيجية. استخدمت الدراسة الأساليب النوعية والكمية التي فحصت مدى وعي معلمي اللغة الإنجليزية بالتفكير الناقد كمهارة قابلة للتعليم. وتم جمع البيانات من خلال

الاستبيان والملاحظة والمقابلة. وأظهرت النتائج أن المعلمين يقبلون أن مهارات التفكير الناقد تجعل المقرر الدراسي أكثر فائدة للمتعلمين. لقد أوصى المعلمون بضرورة تشجيع التفكير الناقد ويجب أن يصبح عادة لدى الطلاب.

هدفت دراسة **Al Sayed**،(**2022**) إلى استخدام بعض استراتيجيات التفكير المنفتح في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية. ولتحقيق هدف الدراسة تكونت عينة الدراسة من 35 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة أسيوط. كما أشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي لاستخدام التفكير المنفتح في تنمية التفكير الناقد على طلاب شعبة اللغة الفرنسية في زيادة قدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، احترام آراء الآخرين، زيادة قدرتهم على التركيز والانتباه لفترة طويلة، زيادة قدرتهم على النقد البناء وإيجاد روح المنافسة الشريفة.

هدفت دراسة (2020 **AbdelWahab**،) إلى التعرف على أثر استخدام التدريس الحوارى في تنمية مهارات التفكير الناقد و الوعى بما وراء المعرفة لدى طالب الفرقة الأولى شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية النوعية، وتألفت العينة من (66) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية 33، وضابطة 33) حيث درست المجوعة التجريبية باستخدام التدريس الحواري، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، كما تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد ومقياس الوعى بما وراء المعرفة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مهارات التفكير الناقد والوعي بما وراء المعرفة لصالح طالب المجموعة التجريبية.

وقد قدمت دراسة (**Zuluaga** & **2020،others**) مقترحاً للتشخيص النوعي لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة التعليم العالي وفق مستويات القراءة الحرفية والاستدلالية والناقدة، تم إجراء مراجعة الأدبيات حول التفكير النقدي لدعم المفاهيم. هدف الدراسة هو دافع واهتمام بارزان في عمليتي القراءة والكتابة. إن تعليم الطلاب كيفية تقييم عملياتهم الخاصة ومساعدة المعلمين على تضمين القراءات النقدية في مناهجهم الدراسية سيساعد على تطوير المهارات الفعالة المرتبطة بالتفكير النقدي، تم استخدام منهجية مختلطة. طبقت الدراسة على عينة 158 طالبًا؛ بعد تحليل للبيانات. أظهرت النتائج إن بعض الطلاب لديهم القدرة على النقاش والتعبير، وهناك طلاب يفتقرون إلى مهارات التفكير الناقد.

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يتضح وجود توافق على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد عبر برامج تعليمية متنوعة. ومع ذلك، تظهر الحاجة لإجراء دراسات نوعية تسلط الضوء على التحديات التي تواجه الطلاب في هذا السياق، مما سيساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر شمولية وفعالية. إن اعتماد منهجيات مختلطة تجمع بين الكمي والنوعي في الدراسات المستقبلية قد يُعزز من الفهم المتكامل للعوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير الناقد، مما يُعد إضافة قيمة للأدبيات التربوية.

مصطلحات الدراسة

- برنامج تحدي القراءة العربي (**The Arab Reading Challenge**):هو أكبر مشروع عربيّ لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي وتنمية مهاراتهم وصقل شخصيتهم، أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة، وهو مشروع على الرغم من قصر عمره إلّا أنّه أصبحَ يستقطب الآلاف من الطلاب العرب في مختلف الدول العربية للمشاركة فيه.

التفكير الناقد (**critical thinking skills**):

اصطلاحاً: هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الأفراد الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط (العمارنة، 2015).

إجرائياً: عبارة عن تفكير تأملي استدلالي تقييمي ذاتي، يتضمن مجموعة من العمليات العقلية المعرفية المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم والاستنتاج، بهدف تفحص الآراء، والبراهين، والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد إليها عند حل مشكلة معينة، أو صنع قرار مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين (القرني، 2022).

مشكلة البحث: التعليم هدفه الجلي في التربية هو النهوض بالتفكير والكشف عن المهارات المتنوعة، وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل خلق فرص لزيادة التفكير وتنمية المهارات لطلابها. ويعتبر العديد من المعلمين والتربويين أن مهمة تطوير قدرات الطلاب على التفكير هدف تربوي من أهم الاهداف وفي أولويتها (العمارنة، 2015).

ونظراً لأهمية التفكير الناقد وضرورة تنمية مهاراته لدى طلاب المدارس في المرحلة الثانوية، لما لها من فاعلية في الدراسة، وتنمية القدرات الابداعية والتحليلية لدى الطلاب، وتسهل على المعلمين أساليب التدريس في المواد التعليمية ولاسيما اللغة العربية، إلا أنها لم تتضمن بالمناهج التعليمية وغير مدرجة فيها، لذا من الضروري تبني أنشطة وبرامج تنمي هذه المهارة لدى الطلاب (القرني، 2022).

فضلا على تأكيد ما سبق من أهمية للقراءة والتفكير الناقد لطلبة المدارس، ومن منظور الباحثة كونها على الكادر التعليمي، ارتأت القيام ببحث تتلخص مشكلته بالسؤال الرئيسي الآتي: "ما دور برنامج تحدي القراءة بالعربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية؟"

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث بالتالية:

1. التعرف على برنامج تحدي القراءة العربي وتأثيره على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية.

2. البحث في مهارة التفكير الناقد من خلال برنامج تحدي القراءة العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية في قرى شرق قلقيلية.
3. استكشاف دور التربية والتعليم في تحفيز الطلاب على المشاركة في برنامج تحدي القراءة العربي.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تحدي القراءة العربي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية، مع التركيز على تحسين مستوى القراءة والمهارات الفكرية، وتأثير ذلك على شخصية الطالب وقدراته الاجتماعية

الأهمية التطبيقية: توجيه معلمي اللغة العربية إلى أهمية تسجيل طلابهم في برامج تعليمية محفزة مثل تحدي القراءة العربي. هذا التوجه يساهم بشكل كبير في تطوير قدرات الطلاب على التحليل والتقييم، ويزيد من تحصيلهم العلمي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المدارس أن تولي اهتمامًا كبيرًا بتوفير برامج تطويرية شاملة تغطي مختلف جوانب الشخصية، وتساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة للنجاح في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية. من خلال هذه البرامج، يمكن للطلاب تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وتحسين قدرتهم على التواصل والتعاون مع الآخرين.

حدود الدراسة

اقتَصرت حُدود الدِّراسة عَلى ما يلي:

1- الحد الموضوعي: التعرف على دور برنامج تحدي القراءة بالعربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية.

2- الحد البشري: مشرفين تربويين، معلمين اللغة العربية، طلاب مرحلة ثانوية مشاركين في برنامج تحدي القراءة.

3- الحد المكاني: مدارس ثانوية مشاركة في برنامج تحدي القراءة بالعربي في محافظة قلقيلية.

4- الحد الزماني: خلال الفصل الأول من السنة الدراسية الحالية لعام 2024/2023م.

منهجية البحث

أعتمدت الباحثة على منهجية البحث النوعي القائم على أسلوب المقابلة، وذلك لمناسبة طبيعة الأسئلة والهدف الاستكشافي للبحث، التي تبحث لمعرفة دور برنامج تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس قرى شرق قلقيلية، والحصول على بيانات تفصيلية وأكثر عمق، ولأن المقابلة تمكن الباحث من التوصل الى معلومات قد يصعب الوصول إليها من أداة أخرى (محمد، 2022)، كما أن الباحثة قد أعدت أسئلة المقابلة بوقت سابق، وتم تنسيقها وصياغتها لأهداف البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع البحث من مشـــرفين تربويين عددهم 43، ومعلمين ويبلغ عددهم 5400، وطلاب المدارس ويبلغ عددهم (16164) التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة قلقيلية، وتم اختيار العينة بشـــكل عشـــوائي في هذا البحث النوعي وهم مشـــرفين تربويين منســـقي الأنشـــطة التعليمية التربوية وعددهم (2) معلمي ومعلمات اللغة العربية المشـــرفين على برنامج تحدي القراءة بالعربي في مدارس قرى شـــرق قلقيلية وعددهم (3) متنوعين من حيث ســـنوات الخبرة التدريســـية، وكذلك طلاب من المرحلة الثانوية قاموا بالمشـــاركة في البرنامج من الذكور والاناث وعددهم (10)، وذلك للحصول على بيانات مفصلة حول البرنامج.

الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث حسب المسمى الوظيفي والجنس

المسمى الوظيفي	العدد	الذكور	نسبة الذكور	الإناث	نسبة الإناث
مشرف تربوي	2	1	50%	1	50%
معلم لغة عربية	3	1	33.30%	2	66.70%
طلاب مرحلة ثانوية (مجموعة)	4	3	50%	3	50%
الإجمالي	9	5	55.50%	6	66.70%

الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة والتخصص

الرقم	الاسم المستعار	سنوات الخبرة	التخصص	المسمى الوظيفي
1	عمرو	16	ماجستير أدب لغة عربية	مشرف أنشطة
2	سلمى	7	بكالوريوس لغة عربية	منسق ميداني
3	ميار	15	ماجستير لغة عربية	منسقة أنشطة مدرسية
4	شادي	20	بكالوريوس لغة عربية	معلم لغة عربية
5	ريهام	5	ماجستير مناهج	معلمة
6	مجموعة طلاب	----	عاشر، 11 علمي	مدارس مختلفة
7	مجموعة طالبات	----	عاشر، 11 أدبي وعلمي	مدارس مختلفة

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة المقابلات الفردية شبه المنظمة لمناسبتها لأهداف وأسئلة البحث، ومجموعتي تركيز: واحدة من الذكور وعددهم (5)، والأخرى للإناث وعددهن (5)، بما يتناسب طبيعة الثقافة السائدة مع المجتمع، للحصول على دور برنامج تحدي القراءة بالعربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في قرى شرق قلقيلية. كما استغرقت المقابلة الفردية ساعة واحدة، والوقت ذاته للمجموعات. وقد تم إجراء المقابلات مع المشرفين التربويين في مكاتبهم والمعلمين في مدارسهم بعد أخذ الإذن بذلك بسبب أنها فترة تعلم عن بعد، كما أنه ينطبق على مجموعتي التركيز أيضاً.

تحليل البيانات

تميزت هذه الدراسة باتباع منهجية نوعية للوصول إلى فهم عميق لدور تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. تم تحليل البيانات المستخلصة من المقابلات الصوتية من خلال عدة مراحل: الاستماع المتكرر للمقابلات، تفريغها إلى نصوص مكتوبة، وتنظيم وتصنيف هذه النصوص وفقًا لمحاور محددة. وقد تم تكرار هذه العملية عدة مرات لضمان دقة التحليل وشموله. وقد مكن هذا الأسلوب من تحديد المحاور الرئيسية التي شكلت أساسًا لصياغة النتائج والمناقشة.

الصدق والثبات

لضمان جودة البيانات **Mosbah**،(**2024**)، قامت الباحثة بعرض أسئلة المقابلة على (8) من المحكمين تخصص اللغة العربية، كما وأرسلت الاجابات للمشاركين التي تم نسخها ما إذا كانت صحيحة، وقامت الباحثة بمراعاة أخلاقيات البحث واعطاء جميع المشاركين بالمقابلات أسماء مستعارة، لضمان خصوصيتهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

قامت الباحثة بمقابلة مشرفين اثنين وثلاثة معلمين وعشرة طلاب وهي التي شكلت عينة الدراسة، وجاءت نتائجها حسب أسئلتها كما يلي:

المحور الأول: تحدي القراءة العربي

أولا: برنامج تحدي القراءة من وجهة نظرك

حسب استجابات عينة الدراسة من المبحوثين، تعددت التعريفات حول برنامج تحدي القراءة العربي من المشاركين وذلك بحسب اختلاف مراكزهم حيث تنوعت ما بين مشرف تربوي ومعلمين وطلاب من كلا الجنسين وقد اتفق المعلمين على تعريف برنامج تحدي القراءة العربي على أنه: برنامج تم اطلاقه من قبل حاكم دبي برنامج تحدي القراءة العربي هو مشروع عربي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربيّ، من خلال التزامهم بقراءة 50 كتابا خلال العام الدراسيّ وتلخيصها ومناقشتها. ولهذا البرنامج دور كبير في تنمية مهارات الطلاب في القراءة والتلخيص

والنقد والمناقشة، إضافة إلى إثرائهم ثقافيا وعلميا واطلاعهم على أبرز الكتاب العرب والعالميين. فيما عبر المشرفين عن تعريف البرنامج بحسب ما أفاد المشرف عمرو أنه " برنامج مفيد يعمل على تنمية مهارات الطلاب، وتفعيل القراءة، وجوازات السفر التي يحتاجها الطالب للقراءة ونقوم بتوزيعها على المدارس، ونسلمها للمعلمين حتى يتمكن المعلم من فتح باب التسجيل الطلاب للمشاركة في برنامج تحدي القراءة، تكون هذه الاجراءات داخل المدرسة، ليتم تأهيل الطلاب واعطائهم الوقت الكافي للقراءة للمشاركة على مستوى المديرية" ومن جهة أخرى كان الطلبة لهم رأي أخر عن تعريف البرنامج كما أجاب حسن" برنامج مهم وبعلمنا أنه نقرأ صح، ونلخص نعبر بشكل صحيح كمان، وهو برنامج يشارك فيه الطلاب ليتمكنوا من منافسة زملائهم على مستوى المدرسة أو المديرية، والي بفوز فيهن بروح بسابق في الوزارة علشان يروح على دبي، وهو بساعدنا على انه نقرأ ونتعلم وبعطينا فرصة نطور من حالنا، ونكسب كثير معلومات، واحنا بنا نقرأ 50 كتاب لنقدر نشارك واكيد هذا العدد بخلينا مثقفين وعنا معلومات".

أما عن تعريف البرنامج من منظور الطلاب، فقد عبر الطالب حسن عن رؤيته قائلاً: "برنامج مهم وبعلمنا أنه نقرأ صح، ونلخص ونعبر بشكل صحيح. وهو برنامج يشارك فيه الطلاب ليتمكنوا من منافسة زملائهم على مستوى المدرسة أو المديرية." بينما شارك الطالب كنان تجربته قائلاً: "المدرسة وضعت إعلان عن البرنامج، وسجلت مع زملائي عند أستاذ اللغة العربية. كان علينا قراءة عدد معين من الكتب خلال مراحل مختلفة." وأضاف الطالب أحمد: "البرنامج ساعدني في تحسين قدرتي على التحليل والفهم، مما انعكس على أدائي الأكاديمي." وأشار الطالب محمد إلى دور المعلمين في تحفيز الطلاب للمشاركة، قائلاً: "كان المعلمون يشجعوننا باستمرار على المشاركة وتطوير مهاراتنا النقدية." بينما قال الطالب خالد: "برنامج تحدي القراءة العربي فتح لي آفاقاً جديدة في القراءة والتحليل، وأصبح لدي شغف أكبر بالكتب والمعرفة".

أما الطالب خالد فقد وصف تجربته قائلاً" :برنامج تحدي القراءة العربي فتح لي آفاقاً جديدة في القراءة والتحليل، وأصبح لدي شغف أكبر بالكتب والمعرفة ".تشير هذه التجربة إلى دور البرنامج في توسيع اهتمامات الطلاب القرائية وتعزيز شغفهم بالمعرفة، مما يسهم في بناء مهارات تحليلية عميقة.

شارك الطالب سامر تجربته قائلاً" :ساعدني البرنامج في تحسين تنظيم وقتي وتخصيص وقت للقراءة يومياً، وهذا حسّن من قدرتي على التركيز ".تعكس هذه الاستجابة دور البرنامج في تعزيز مهارات إدارة الوقت والانضباط الشخصي، مما أدى إلى تحسين قدرته على التركيز والتفكير المستمر.

وأخيراً، أوضح الطالب عمر أن" :البرنامج خلاني أكتشف أنواع جديدة من الكتب كنت ما أعرفها قبل، وصرت أستمتع بقراءة الروايات والكتب العلمية ".تعكس هذه الاستجابة كيف أسهم البرنامج في تنويع اهتمامات الطالب القرائية وتعزيز شغفه بمختلف أنواع الكتب، مما يدل على دوره في تنمية المهارات النقدية والمعرفية.

أوضـــح الطالب مازن تجربته قائلاً" :البرنامج خلاني أتحدى نفســـي أقرأ كتب ما كنت أفكر فيها قبل، وبعدين حسـيت إنه في كل كتاب في فكرة جديدة ممكن تفيدني ".تعكس هذه الاسـتجابة الأثر الإيجابي للبرنامج في دفع الطلاب لتوسيع دائرة اهتماماتهم القرائية واكتشاف أفكار جديدة ومفيدة في كل قراءة، مما يُسهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي.

شـارك الطالب زياد تجربته قائلاً" :أنا ما كنت أحب القراءة كتير، بس لما بلشـت بالبرنامج، صـرت أسـتمتع أكتر وخصـوصـاً لما نشـارك تجاربنا مع زملائنا ".تُبرز هذه الاسـتجابة التحول الإيجابي في اتجاهات الطالب نحو القراءة بفضل البرنامج، حيث ساهمت المشاركة الجماعية في جعل القراءة أكثر متعة وتفاعلية.

أما الطالب سعيد فقد عبر عن رأيه قائلاً" :البرنامج مو بس خلاني أتعلم أقرأ بشـكل أفضـل، كمان خلاني أحس إنه عندي هدف كل ما أخلص كتاب ".تعكس هذه الاستجابة أهمية البرنامج في تعزيز إحساس الطلاب بالإنجاز الشخصي، مما يشجعهم على مواصلة القراءة وتحديد أهداف واضحة لتحقيقها.

وأخيراً، أشـار الطالب علي إلى دور البرنامج في تطوير علاقاته قائلاً" :البرنامج خلاني أتعرف على زملاء جدد من المدارس الثانية، وصـار بينا منافسـة حلوة على مين يقرأ أكثر ".تعكس هذه التجربة دور البرنامج في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب من مختلف المدارس، إلى جانب خلق منافسة إيجابية تُحفزهم على القراءة بشكل مستمر.

من خلال تحليل اسـتجابات الطلاب، يتضـح أن برنامج تحدي القراءة العربي لا يقتصـر فقط على تنمية مهارات القراءة، بل يتجاوز ذلك ليشـمل تحسـين مهارات التفكير النقدي، التعبير، الفهم، والتحليل، مما ينعكس بشـكل إيجابي على الأداء الأكـاديمي للطلاب. أظهرت اســـتجابات الطلاب أن البرنـامج يعزز قـدرتهم على التلخيص والتعبير الواضح، كما يتيح لهم استكشاف أنواع مختلفة من الكتب وتطوير اهتمامات جديدة لم يكونوا على دراية بها سابقاً. هذا يعكس أهمية البرامج التربوية في دفع الطلاب نحو توسيع دائرة معارفهم وتطوير قدراتهم الذاتية.

توضـح اسـتجابات كل من أحمد وحسـن أن البرنامج كان له تأثير مباشـر على تطوير الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز مهارات التحليل والفهم. تمكن الطلاب من الاسـتفادة من هذه المهارات في سـياق الدراسـة، مما يعزز دور البرنامج في الربط بين التعلم العملي والنظري .كما أشـار سـامر إلى دور البرنامج في تنظيم الوقت والالتزام بجدول يومي للقراءة، مما ساعده على تحسين التركيز والانضباط الشخصي.

تعكس اسـتجابات كل من كنان ومحمد أهمية دور المعلمين والمدرسـة في تنظيم المشـاركة وتحفيز الطلاب. أظهرت هذه الاسـتجابات أن المتابعة المسـتمرة من قبل المعلمين تشـجع الطلاب على تطوير مهاراتهم النقدية والانخراط في البرنامج بفعالية. كما ســـاهمت المشـــاركة الجماعية التي تحدث عنها زياد وعلي في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يضفي طابعاً تفاعلياً إيجابياً على التجربة. المنافسة بين الطلاب، سواء داخل المدرسة أو بين المدارس، حفّزتهم على الاستمرار في القراءة وتحقيق إنجازات شخصية.

أظهرت استجابات كل من خالد وعمر أن البرنامج ساعدهم على اكتشاف أنواع جديدة من الكتب وتطوير شغفهم بالقراءة والمعرفة. يوضح ذلك أن البرنامج يسهم في تكوين عادات إيجابية مستدامة تتجاوز حدود الفصول الدراسية، مما يعزز التفكير النقدي والتحليل العميق.

بناءً على تحليل استجابات الطلاب، يتضح أن برنامج تحدي القراءة العربي يُعد تجربة تعليمية شاملة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وتنمية الشغف بالقراءة .كما يُظهر البرنامج قدرة كبيرة على تطوير مهارات التفكير النقدي والتعبير الواضح. ومن خلال متابعة هذه الجهود وتطوير الأنشطة، يمكن للبرنامج تحقيق تأثير أكبر على تنمية مهارات الطلاب وتكوين جيل قارئ ومفكر بفعالية.

بينما الطالبات، فقد أعربت الطالبة لين أن البرنامج ساعدها بشكل كبير على تحسين مهاراتها في التحليل والتفكير النقدي، قائلة: "البرنامج ساعدني على تحليل النصوص بعمق وفهم مقاصدها." وأضافت الطالبة شام: "واجهت صعوبة في الحصول على الكتب المناسبة، وكان علينا الذهاب إلى المكتبات العامة، لكن الدعم الذي تلقيته من المعلمين شجعني على الاستمرار." أما الطالبة حلا فقد ذكرت: "البرنامج غير طريقة تفكيري بشكل كبير، وجعلني أكثر قدرة على التحليل واتخاذ القرارات السليمة." وأوضحت الطالبة مريم أن البرنامج زاد من ثقافتها العامة، قائلة: "تعلمت الكثير عن مواضيع جديدة ساعدتني في توسيع معرفتي." وأخيراً، ذكرت الطالبة سارة: "البرنامج ساعدني في تحسين أدائي الأكاديمي وزاد من ثقتي في نفسي عند مناقشة الأفكار.

قالت الطالبة سلمى" :البرنامج مو بس خلاني أتعلم كيف ألخص النصوص، كمان خلاني أفكر بعمق في الرسائل اللي تحتويها الكتب ".يعكس حديث سلمى تطور مهاراتها في التلخيص والتحليل، حيث تعلمت كيفية استنباط الأفكار العميقة من النصوص.

أما الطالبة نور فقد أشارت إلى أن" :المعلمون شجعونا نشارك في البرنامج ونقارن قراءاتنا مع زميلاتنا. صار في منافسة مفيدة بيننا ".تعكس هذه الاستجابة أهمية دور المعلمين في تحفيز الطالبات والمساهمة في بناء روح المنافسة المفيدة التي تعزز من مشاركة الطالبات.

قالت الطالبة رنا" :البرنامج خلاني أحب أقرأ روايات أكتر وأشارك قصصها مع أهلي وأصحابي ".تعكس هذه التجربة دور البرنامج في تعزيز الشغف بالأدب والسرد القصصي، مما أدى إلى تنمية مهارات التواصل لدى الطالبة من خلال مشاركتها ما قرأته مع الآخرين.

أوضحت الطالبة هدى أن" :البرنامج خلاني أتعلم كيف أخصص وقت للقراءة يومياً حتى مع ضغط الدراسة ". يعكس هذا الحديث تأثير البرنامج في تنظيم الوقت وغرس الانضباط الشخصي، مما ساعدها على التوفيق بين الدراسة والأنشطة القرائية.

وأخيراً، قالت الطالبة نورا" :من خلال البرنامج، صرت أحب أقرأ كتب في مجالات ما كنت أتوقع أني أحبها، مثل الكتب العلمية ".تشير هذه الاستجابة إلى أن البرنامج ساهم في تنويع اهتمامات الطالبة وتوسيع آفاق معرفتها، مما عزز من قدراتها النقدية والتحليلية.

" بناءً على تحليل استجابات الطالبات، يمكن استنتاج أن برنامج تحدي القراءة العربي له دور جوهري في تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية التفاعل الاجتماعي. كما يُظهر البرنامج قدرة كبيرة على توسيع اهتمامات الطالبات وغرس عادة القراءة اليومية، مما يُسهم في بناء شخصيات أكاديمية متميزة.

تُظهر استجابات الطالبات أن برنامج تحدي القراءة العربي كان له تأثير إيجابي شامل، حيث عزز من الشغف بالقراءة وطوّر المهارات المعرفية والاجتماعية لدى الطالبات. لعب البرنامج دورًا محوريًا في تنظيم الوقت وتطوير الانضباط الشخصي، كما ساعد في توسيع اهتمامات الطالبات ليشمل أنواعًا متنوعة من الكتب، مثل الروايات والكتب العلمية.

من الناحية الأكاديمية، أظهرت استجابات مثل تلك الخاصة بسلمى ومريم أن البرنامج عزز مهارات التلخيص والتحليل، مما ساعد الطالبات على التفكير بعمق وفهم الرسائل الضمنية في النصوص. كما ساهم البرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات، وهو ما يظهر في استجابة ليان التي أصبحت قادرة على التعبير عن رأيها بثقة أمام الآخرين.

على المستوى الاجتماعي، يُبرز حديث نور ورناكيف ساعد البرنامج في تعزيز التفاعل بين الطالبات من خلال تبادل التجارب القرائية وبناء منافسات إيجابية. يُظهر هذا الدور الاجتماعي للبرنامج أنه لا يقتصر فقط على تحسين المهارات الأكاديمية، بل يساهم أيضًا في بناء علاقات اجتماعية إيجابية.

تؤكد هذه الاستجابات أن برنامج تحدي القراءة العربي لا يقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي فحسب، بل يلعب دورًا حيويًا في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، مما يُسهم في إعداد جيل من القرّاء المتميزين القادرين على التفكير النقدي والإبداعي.

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن برنامج تحدي القراءة العربي قدّم للطلاب فرصاً لتطوير مهارات القراءة والتحليل، مع تعزيز المنافسة بينهم على المستوى الأكاديمي، بينما وفّر للطالبات دعماً إضافياً في تحسين القدرة على التحليل واتخاذ القرارات، مما أدى إلى تحسين أدائهن الدراسي وزيادة الثقة بالنفس.

ثانياً: الهدف من برنامج تحدي القراءة العربي وتأثيره على طلاب المرحلة الثانوية

السؤال :ما هو الهدف من برنامج تحدي القراءة العربي من وجهة نظرك؟

- أحمد" :البرنامج ساهم في تطوير مهاراتي في القراءة الناقدة والتحليل، وأصبحت قادراً على التفكير بعمق أكبر".
- لين" :زاد البرنامج من قدرتنا على الفهم والتحليل، وأدى إلى تحسين مستوى تحصيلنا الدراسي".

- حسن" :ساعد في تحسين مستواي الأكاديمي بشكل كبير، وزاد من قدرتي على التعبير والتحليل".
- كنان" :البرنامج عزز قدرتي على القراءة بشكل نقدي، وأصبح لدي فضول أكبر لمعرفة المزيد حول المواضيع التي أقرأ عنها".
- محمد" :البرنامج جعلني أكثر قدرة على تحليل النصوص وفهم الأفكار بشكل أعمق، وهو ما ساعدني في دراستي".
- خالد" :تأثير البرنامج كان واضحاً على قدراتي في التلخيص والتفكير الناقد، وأصبحت أكثر ثقة في تقديم أفكاري".

السؤال :كيف أثر البرنامج على مهاراتك الأكاديمية؟

شام" :البرنامج منحني الفرصة لتحسين مهاراتي في التحليل والتفكير النقدي، وساهم في تحسين أدائي الدراسي".

حلا" :تحدي القراءة العربي ساعدني على تطوير مهاراتي الأكاديمية، خاصة في التحليل والتعبير عن الأفكار بشكل أفضل".

مريم" :بفضل البرنامج، أصبحت قادرة على التعامل مع النصوص بشكل نقدي وتحليل المعلومات بفعالية أكبر".

سارة" :البرنامج ساهم في تنمية مهاراتي في التفكير النقدي وزيادة ثقتي بنفسي عند تحليل المواضيع المختلفة".

السؤال :ما الأهداف الرئيسية التي ترى أن البرنامج يحققها؟

ميار" :البرنامج يساهم في تنمية التفكير والتحليل لدى الطلاب، وزيادة الوعي لديهم، إلى جانب تحسين القدرة على التعبير والتلخيص والقراءة الناقدة، مما يعزز من الثراء الثقافي".

عمرو" :الهدف الأسمى هو تعزيز روح القراءة بين الطلاب، ولا سيما في ظل انتشار التطبيقات الإلكترونية. القراءة هي مفتاح المعرفة وتنمية التحليل والتفكير الناقد. وإذا تمكن الطالب من القراءة بالشكل السليم يستطيع الحفظ والتحليل والاستنتاج".

السؤال :كيف كانت مشاركتك في البرنامج؟

طالبة" :حدثتنا معلمة اللغة العربية عن البرنامج وشعرت بالفضول حوله وقررت أن أشارك. أنا أقنعت زميلاتي بالمشاركة كمان عشان أتشجع أكثر".

كنان" :المدرسة وضعت إعلان عن البرنامج، واتفقت مع زملائي في الصف أن نذهب ونسأل عن البرنامج وآلية التسجيل. سألت إذا لازم أحكي بالعربي الفصحى في المقابلة؟ قالوا لي: احكي كيف بتحب. تمام، هسة بوخذ راحتي في الحكي. بعدين سجلنا عند أستاذ اللغة العربية وحكالنا عن البرنامج، وشرح لنا أن علينا قراءة عدد معين من الكتب عبر مراحل مختلفة، وكل مرحلة إلها جواز سفر بلون مختلف. وهكذا صرت من طلاب برنامج تحدي القراءة العربي".

تعقيب على استجابات المشاركين

توضح استجابات المشاركين أن برنامج تحدي القراءة العربي له أثر عميق على تطوير مهارات القراءة النقدية والتحليلية .جميع الطلاب والطالبات أشاروا إلى أن البرنامج عزز من قدرتهم على التفكير بعمق، كما ساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتطوير مهارات التلخيص والتعبير. يظهر البرنامج بوضوح كأداة فعالة في زيادة الفضول نحو المعرفة وتنمية روح القراءة بين الطلاب، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لاستكشاف مواضيع جديدة.

تُبرز أيضًا الاستجابات أن دور المعلمين في تحفيز الطلاب كان أساسيًا في دفعهم للمشاركة الفعّالة في البرنامج. تعززت روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب، مما ساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم، وأدى إلى مشاركة أكبر في الأنشطة القرائية.

من جهة أخرى، أكدت بعض الاستجابات على أن البرنامج لم يكن فقط لتحسين الأداء الأكاديمي، بل كان له دور في غرس عادة القراءة اليومية وتنظيم الوقت، كما ساهم في زيادة الثقة بالنفس لدى المشاركين. إضافة إلى ذلك، كان للبرنامج أثر في تنمية الوعي الثقافي وزيادة القدرة على التعامل مع النصوص بشكل نقدي وفعّال.

ثالثاً: الصعوبات والتحديات التي واجهت عينة البحث خلال فترة برنامج تحدي القراءة العربي

ذكر المبحوثين من عينة الدراسة عددا من التحديات التي تعيق انتسابهم للبرنامج او تحديات اثناء اشتراكهم في البرنامج سواء من عدم توفر الوقت الكافي، أو قلة الكتب المتاحة لديهم، وهذا ما اتفق عليه الطلبة وتشير إليه الطالبة شام " ربما الصعوبة التي كانت تواجهنا قلة الكتب القيمة في مكتبة المدرسة مما دفعنا إلى الذهاب إلى المكتبات البلدية وغيرها من أجل استعارة الكتب وقراءتها، كما وأن المدرسة لم تتمكن من الاتصال بالإنترنت الجيد من أجل تحميل الكتب للطلاب من أجل البرنامج وغيره من المعلومات والمعرفة". ومن ناحية أخرى كان للمعلمين صعوبات أخرى وهي كما يرى شادي أنها " أننا نواجه صعوبات في هذه الأيام بسبب التقنيات العالية والمتاحة للجميع بشكل كبير وخاصة بين طلاب المرحلة الثانوية بسبب تعلقهم في الهواتف المحمولة".

تحدث الطلاب عن التحديات التي واجهوها أثناء مشاركتهم في البرنامج. أوضح الطالب كنان أن "قلة الكتب المتاحة في مكتبة المدرسة وصعوبة الوصول إلى الإنترنت كانت من أبرز التحديات التي واجهناها." كما أضافت الطالبة شام: "كان علينا الذهاب إلى المكتبات العامة للحصول على الكتب اللازمة بسبب قلة الموارد المتاحة في المدرسة".

أما الطالب حسن فقد قال: "أكبر تحدي كان ضيق الوقت بين الدراسة والمشاركة في البرنامج، لكنني حاولت تنظيم وقتي للتوفيق بينهما." وأشار الطالب أحمد إلى أنه "كان من الصعب في البداية الالتزام بقراءة عدد كبير من الكتب في وقت قصير، ولكن الدعم الذي حصلت عليه من المعلمين ساعدني في تجاوز ذلك." بينما ذكر الطالب محمد: "التحدي الأكبر بالنسبة لي كان إيجاد الكتب التي أرغب بقراءتها، حيث لم تكن مكتبة المدرسة توفر جميع الكتب التي أبحث عنها".

من ناحية الطالبات، أشارت الطالبة لين إلى أن "الوقت كان ضيقاً بسبب التزامات الدراسة والبرنامج، لكنني استطعت إدارة وقتي بفضل تنظيم المعلمين." وأكدت الطالبة حلا أن "قلة الكتب الجيدة في مكتبة المدرسة كانت عائقاً، ولكن بفضل رحلات المكتبات العامة تمكنا من التغلب على هذا التحدي." وذكرت الطالبة مريم: "الصعوبة الأكبر كانت الحصول على كتب متنوعة تناسب اهتماماتي، خاصة في ظل قلة الكتب المتاحة في المدرسة." أما الطالبة سارة فقد قالت: "كان الإنترنت الضعيف في المدرسة يشكل تحدياً أثناء البحث عن مصادر إضافية للمعلومات التي احتاجتها خلال البرنامج."

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن التحديات الرئيسية التي واجهها الطلاب تمثلت في نقص الكتب وصعوبة الوصول إلى الموارد، بينما تأثر بعضهم بضيق الوقت بين الدراسة والمشاركة في البرنامج، لكن الدعم المتواصل من المعلمين ساعدهم في التغلب على تلك التحديات.

رابعاً: دور الوزارة ومديريات التربية والتعليم والمعلمين في تعزيز برنامج تحدي القراءة العربي

أفاد الطلاب بأن المعلمين كانوا يلعبون دوراً أساسياً في تشجيعهم على المشاركة في البرنامج. قال الطالب محمد: "كان المعلمون يحفزوننا باستمرار على قراءة الكتب وتلخيصها، وينظمون رحلات إلى المكتبات العامة." بينما أضاف الطالب خالد: "المدرسة والمديريات كانوا يدعمون البرنامج من خلال توفير الجوازات وتسهيل الرحلات التعليمية إلى المكتبات".

من جهة أخرى، قالت الطالبة لين: "المعلمة كانت تشجعنا دائماً على القراءة وتقديم التلخيصات، وكانت تتابع معنا التطورات وتحثنا على الاستمرار." وأكدت الطالبة شام: "كانت المعلمة تشجعنا على الاستفادة من البرنامج وتحفزنا من خلال تنظيم مسابقات بين الطلاب." فيما ذكرت الطالبة حلا: "المعلمين والمديريات قدموا لنا دعماً كبيراً، وأخذونا في رحلات علمية إلى المكتبات، مما زاد من حماسنا للمشاركة في البرنامج." وأضافت الطالبة مريم: "المعلمون كانوا يشجعوننا ويحفزوننا على تطوير مهاراتنا في التلخيص والقراءة، وكانوا يقدمون لنا الجوازات الخاصة بالبرنامج ويشرفون على التلخيصات." وأكدت الطالبة سارة: "كان دور المعلمين في تحفيزنا كبيراً، حيث كانوا يقدمون لنا الدعم اللازم ويشجعوننا على المشاركة الفعالة".

على مستوى الطلاب الذكور، أكد الطالب حسن أن "المعلمون كانوا دائماً يحفزوننا للمشاركة، وكانوا يشاركوننا في التلخيصات ويشجعوننا على تقديم أفضل ما لدينا." وأضاف الطالب كنان: "المعلمون والمديريات قاموا بتسهيل الأمور علينا، من خلال تنظيم الرحلات وتوفير الكتب المناسبة." وأشار الطالب أحمد إلى أن "المعلمين كانوا يشجعوننا على الاستمرار في القراءة وكانوا يقدمون لنا الدعم اللازم للنجاح في البرنامج".

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن دور المعلمين والمديريات كان محورياً في تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في برنامج تحدي القراءة العربي، من خلال تنظيم الأنشطة وتقديم الدعم الأكاديمي وتحفيز الطلاب على القراءة والتلخيص.

المحور الثاني: التفكير الناقد

جاءت استجابات المبحوثين على المحور حسب الاسئلة كالاتي:

أولاً: ما هي مهارة التفكير الناقد بالنسبة لك؟

كانت الاستجابات على مهارة التفكير الناقد متقاربة بين المشرفين والمعلمين، حيث عرف كل من المشرفين والمعلمين التفكير الناقد: بأنه قدرة الطالب على التفسير والتحليل بصورة جيدة، كما أشاروا إلى قدرته أيضاً على التعبير عن الذات، والمقدرة على التحليل العميق تحليلا عقلانيا لتحسين مستوى فهمهم وادراكهم، كما أشار إليه المشرف عمرو " القدرة على التحليل والتفسير الجيدان للنصوص، وهو بصورة عامة تحليل الحقائق، تحليلًا عقلانيًا". أما المعلم فجاءت استجابته على السؤال كالآتي" مهارة التفكير الناقد باعتقادي هي مهارة تحليل وتمعن عميق من أجل الوصول إلى المعرفة المراد التوصل إليها". أما الطلبة فمهارة التفكير الناقد كانت بالنسبة لهم مهارة تكتسب من خلال القراءة المتعمقة، تنمي لديهم القدرة على التفكير والتحليل والاستنتاج واتخاذ القرارات السليمة. كما أشارت الطالبة حلا "مهارات بكتسبها العقل يقوم الانسان بتخزينها وتجميعها من المعلومات الي بتلقاها من الكتب الي بقرأها ومن البرامج الي بشارك فيها، بتمكننا من القدرة على اتخاذ القرارات، ومن الفهم والاستنتاج".

وعرف الطلاب مهارة التفكير الناقد على أنها القدرة على تحليل المعلومات بشكل عميق واتخاذ القرارات الصحيحة. قال الطالب حسن: "التفكير الناقد هو القدرة على تحليل النصوص وفهمها بطريقة تساعدني على تطوير مهاراتي الأكاديمية." وأضاف الطالب أحمد: "هذه المهارة تجعلنا قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة وتفهم المعلومات بشكل أدق."

أوضح الطالب كنان أن "التفكير الناقد بالنسبة لي هو القدرة على تحليل الأفكار والمعلومات والتأكد من صحتها قبل اتخاذ أي قرار." وذكر الطالب محمد: "مهارة التفكير الناقد تساعدني في التمييز بين الحقائق والآراء والتحليل العميق للنصوص." وأضاف الطالب خالد: "التفكير الناقد يعني التفكير بموضوعية وتحليل الأفكار المختلفة للوصول إلى استنتاجات دقيقة."

أما الطالبات، فقد أعربت الطالبة لين عن رأيها قائلة: "التفكير الناقد هو القدرة على تحليل النصوص وفهم المغزى منها بشكل صحيح." وأضافت الطالبة شام: "مهارة التفكير الناقد تعني لي القدرة على التفكير بموضوعية واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على المعلومات التي أقرأها." وأكدت الطالبة حلا أن "التفكير الناقد هو القدرة على تحليل المعلومات والتفكير العميق قبل اتخاذ أي قرار." وأوضحت الطالبة مريم أن "التفكير الناقد يعطيني القدرة على

تقييم النصوص والمعلومات التي أتعامل معها بموضوعية." وأخيراً، أشارت الطالبة سارة إلى أن "التفكير الناقد هو المهارة التي تمكنني من التفريق بين الحقيقة والتحليل الشخصي بشكل دقيق."

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن الطلاب يتفقون على أن التفكير الناقد يتطلب مهارات تحليلية متقدمة، تُمكنهم من فهم النصوص واتخاذ القرارات بشكل دقيق وواعٍ.

ثانياً: كيف يؤثر برنامج تحدي القراءة العربي على مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب؟

اتفق المبحوثين على وجود تأثير واضح لبرنامج تحدي القراءة العربي على مهارة التفكير الناقد عند الطلبة، حيث نمت مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب، وجاء هذا الاستنتاج نتيجة لما أشارت إليه المشرفة التربوية " بأثر برنامج تحدي القراءة على التفكير الناقد بطريقة منيحة، يعني القراءة الكثيرة بتعلم الطلاب التركيز خاصة طبعا المشاركين بالبرنامج كيف يحلل المعلومات، وكيف يفسر ويشرح، بتزيد من مستواه في التفكير بطريقة صح"، وذكر المعلم شادي " يساهم البرنامج في تنمية مهارة التفكير الناقد وذلك من خلال قدرة الطلاب على الاستنتاج، والتحليل هذا نلمسه من خلال النقاش في أثناء الحصة الصفية، وإجاباتهم على الأسئلة الإنشائية في الامتحانات، كما أننا نلاحظ أن هناك طلبة تحسنت قدرتهم على التعبير بعد مشاركتهم في برنامج تحدي القراءة"، وأكد الطلبة على نفس النتيجة بقول الطالبة لين " طور من مهاراتنا وقدراتنا لأنه كنا نقرأ قراءة سليمة وبالعربية الفصحى ونلخص كمان كل شيء بنقرأه، وكانت المعلمة تركز علينا أنه نحلل النصوص ونفسرها بتوقع أنه هاي لحالها بتنمي تفكيرنا وبتساعدنا أنه نفهم بشكل كبير على المعلمين وهم بشرحوا، ولاحظت أنه معدلي كمان ارتفع لأني صرت اهتم وادرس موادي يعني تشجعت"، وأيد الطالب حسن ذلك بقوله "صرت أحسن بالمدرسة وطورت مهارة القراءة الناقدة عندي، والتعبير كمان، وبعرف أنه هذه المهارات بتفيدنا أحنا طلاب المرحلة الثانوية في دروسنا وبترفع من مستوانا في الفهم والادراك".

كما واتفق الطلاب على أن برنامج تحدي القراءة العربي ساهم في تطوير مهاراتهم النقدية والتحليلية. قالت الطالبة لين: "البرنامج جعلنا أكثر قدرة على تحليل النصوص وفهمها بطريقة نقدية." بينما أوضح الطالب خالد أن "المهارات التي اكتسبها من البرنامج ساعدته في التفكير النقدي وتحليل النصوص بشكل أعمق."

أضاف الطالب حسن: "البرنامج ساهم في تحسين قدرتي على التحليل والتفكير بعمق أكثر عند قراءة النصوص." وأكد الطالب أحمد: "البرنامج جعلني أكثر دقة في قراءة النصوص وتحليل المعلومات بطريقة نقدية." وأوضح الطالب كنان أن "تحدي القراءة ساعدني على التفكير بموضوعية وتحليل الأفكار بشكل أعمق مما كان عليه الأمر قبل المشاركة في البرنامج."

بينما أشـــار الطالب محمد إلى أن "البرنامج جعلني أكثر وعياً بالتفكير النقدي وســـاعدني على تطوير هذه المهارة من خلال قراءة النصـوص المختلفة." وأكد الطالب خالد: "برنامج تحدي القراءة العربي سـاهم في تحسـين قدرتي على التمييز بين الأفكار المختلفة والتفكير النقدي فيها."

وذكرت الطالبة شـــام: "البرنامج ســـاعدني على تطوير مهاراتي في التفكير النقدي وفهم النصـــوص بعمق أكبر." وأضـافت الطالبة حلا: "بفضـل البرنامج، أصـبحت أستطيع التفكير بموضـوعية وتقييم النصـوص بطريقة أفضـل." وأوضـــحت الطالبة مريم أن "البرنامج عزز قدرتي على التفكير النقدي وفهم المعلومات بطريقة تحليلية." وأخيراً، قالت الطالبة سارة: "البرنامج جعلني أتعامل مع النصوص بمهارة أكبر في التحليل والتفكير النقدي."

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن برنامج تحدي القراءة العربي كان له تأثير كبير في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث ساهم في تحسين قدرتهم على التحليل والفهم العميق للنصوص، مما عزز من أدائهم الأكاديمي بشكل ملحوظ.

ثالثاً: كيف تصف لنا أهمية امتلاك الطلاب في المرحلة الثانوية لمهارة التفكير الناقد التي يكتسبها من برنامج تحدي القراءة العربي؟ وكيف تصف شعورك كطالب بعد امتلاكك مهارة التفكير الناقد؟

وكانت استجابة المبحوثين كالاتي:

أفاد المشـرفون أن مهارة التفكير الناقد مهمة لطلبة المرحلة الثانوية، لأنها تسـاعدهم في تحسـين تحصـيلهم العلمي، من خلال التعمق والتحليل والتفسـير السـليم لدراسـة، كما أنهم طوروا من مهارة الاتصـال والتواصـل وسـرعة الاستجابة، ومن الجدير بالذكر أنها تساعدهم على القدرة على اتخاذ القرار بشأن أمورهم التعليمية والشخصية، جاء ذلك بالتوافق مع اســتجابة المشــرف التربوي للإجابة عن الســؤال " حيث تحســن لديهم الفهم وســرعة الاســتجابة لتلقي المعلومات، لانهم يكونوا قادرين على تحليل وتفكيك المعلومات، يرجع الســبب بقراءتهم كتب متنوعة، كما وتتحسن لديهم عملية الاتصال والتواصل لأن مهارة التفكير تعمل على تحليل البيانات واستخدامها بطريقة سـليمة. بالإضـافة إلى أن هناك طلاب بالصـف العاشـر كانوا قد شـاركوا بالبرنامج وقالوا لنا اننا الان نستطيع تحديد مسارنا العلمي (وهنا كان مقصدهم باختيار التخصص أدبي علمي تجاري) ". وأشارت المعلمة ميار لذلك بقولها " يســتطيع طالب المرحلة الثانوية أن يأخذ القرارات الخاصــة بثقة، وبســاعدهم كثير وبتفتح أذهانهم، وهذا الشيء ينعكس إيجابيا على مستويات التحصيل لدى أغلبية الطلاب الذين يمتلكون هذه المهارة".

أما الطلبة فكان شعورهم ايجابياً باكتساب مهارة التفكير الناقد التي حسنت من مستوى تحصيلهم العلمي وتحسين الفهم والتحليل السـليم حسـب رؤيتهم، كما جاءت اسـتجاباتهم على السـؤال الدراسـي، فأفاد الطالب أحمد " بشعر بحالي أفضل خاصة بعد اكتسابي مهارة التفكير الناقد تحسن مستواي التعليمي لأني صرت أقرا بعمق وبحلل بشكل دقيق وكمان بعبر عن ذاتي بكل ثقة ". كما عبرت الطالبة شام " بتساعدنا على انه نقدر نقرر عن حالنا،

وبتساعدنا على الاتصال والتواصل الصحيح، يعني بعبر عن نفسي وبتواصل مع معلمتي بكل اريحية كمان وانا بهيك بكون طورت من حالي كثير".

وأضاف الطالب حسن: "مهارة التفكير الناقد بخلتني أكثر قدرة على فهم المواد بشكل عميق، وصرت أفضل بالتعبير عن الأفكار في النقاشات الصفية، مما زاد من ثقتي بنفسي". وأشار الطالب كنان إلى أن "هذه المهارة جعلتني أتحسن في كل موادي الدراسية، وصرت أقدر أفكر بشكل أعمق وأحلل المعلومات قبل ما أقرر أي شيء".

وذكر الطالب محمد: "أنا بقدر أقول إنه التفكير النقدي اللي تعلمته من خلال البرنامج ساعدني كثير في اتخاذ قرارات مهمة بحياتي الدراسية والشخصية، وصرت أشوف الأمور من زوايا مختلفة". وأكد الطالب خالد قائلاً: "بعد ما طورت مهارة التفكير النقدي، صرت أعرف أتعامل مع المواد الدراسية بشكل أفضل، وأعرف كيف أختار المعلومات المهمة وأحللها".

كما قالت الطالبة لين: "صرت أفكر بطريقة أعمق، وأقدر أقرر بنفسي في أمور دراستي، وهذا الشيء حسّن تواصلي مع المعلمات وزاد من تحصيلي الدراسي". وأضافت الطالبة حلا: "مهارة التفكير النقدي ساعدتني أني أكون أكثر دقة في دراسة المواد، وأني أقدر أتحكم بقراراتي الدراسية بطريقة واثقة". وأشارت الطالبة مريم إلى أن "البرنامج خلاني أطور من نفسي بشكل كبير في فهم النصوص وتحليلها، وهذا حسّن من أدائي في الاختبارات". وأوضحت الطالبة سارة: "التفكير النقدي اللي اكتسبته ساعدني في التعبير عن أفكاري بشكل أفضل وزاد من ثقتي في قدرتي على التحليل والتفكير بعمق."

نرى من استجابات المبحوثين على هذا السؤال أن اكتساب مهارة التفكير الناقد من خلال برنامج تحدي القراءة العربي أدى إلى تحسين أداء الطلاب الأكاديمي بشكل ملحوظ، وساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وزاد من ثقتهم في التواصل مع معلميهم وأقرانهم. مهارة التفكير الناقد لم تساهم فقط في التحصيل الدراسي، بل أثرت أيضاً بشكل إيجابي على حياتهم الشخصية واتخاذ القرارات الحياتية.

مناقشة النتائج

تعزيز القدرات الإبداعية والتحليلية

أكدت نتائج الدراسة على الدور الفعال لبرنامج تحدي القراءة العربي في تنمية القدرات الإبداعية والتحليلية لدى الطلاب، مما يعزز النتائج السابقة لدراسات سابقة مثل دراسات السرحان (2019) والعاني والعطار (2016) والصيعري (2020). وأشارت استجابات الطلاب إلى أن الدعم المستمر من المعلمين والمدراء كان عاملاً حاسمًا في تحقيق هذا النجاح، حيث شجعهم على المثابرة والتغلب على التحديات

تنمية مهارة التفكير الناقد

أكدت نتائج الدراسة الحالية على دور برنامج تحدي القراءة العربي في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. وقد ظهر هذا بوضوح في قدرة الطلاب على التحليل والنقد بعمق. هذه النتائج تتسق مع نتائج دراسات سابقة أجراها كحلوت (2021)، وعثمان (2021)، والحوسني (2023). كما أشارت استجابات الطلاب إلى أن الدور الفاعل للمعلمين في تشجيع النقاش والحوار في الصف كان له أثر كبير في تطوير هذه المهارات

تطوير مهارات التحليل والتفسير والفهم العميق

أكدت نتائج الدراسة على أن برنامج تحدي القراءة العربي قد ساهم بشكل فعال في تعزيز مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب. فقد أظهر الطلاب قدرة متزايدة على فهم النصوص بعمق وتقييم المعلومات بشكل نقدي. هذه النتائج تتسق مع الأبحاث السابقة في مجال التفكير النقدي، مثل دراسة عبد اللطيف وآخرون (2023)، والتي تؤكد على أهمية التفكير النقدي في تطوير القدرات العقلية العليا. كما أشار الطلاب إلى أن هذه المهارات الجديدة قد أثرت إيجابًا على حياتهم اليومية، حيث أصبحوا أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مدروسة.

دور وزارة التربية والتعليم في دعم البرنامج

أكدت نتائج الدراسة على الدور المحوري الذي لعبته وزارة التربية والتعليم في نجاح برنامج تحدي القراءة العربي. فقد قدمت الوزارة الدعم اللازم من موارد ومشجّعات للمدارس والمعلمين، مما شجعهم على إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في البرنامج. وقد أكد الطلاب في استجاباتهم على أن هذا الدعم كان حافزًا قويًا لهم للاستمرار والمشاركة بفاعلية.

التحديات التي واجهت الطلاب في البرنامج

كشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض التحديات التي واجهها الطلاب المشاركون في البرنامج، مثل نقص الكتب، وقلة الوقت، وصعوبة الوصول إلى الإنترنت. هذه التحديات أثرت بشكل مباشر على أداء بعض الطلاب. ومع ذلك، أظهر الطلاب قدرة كبيرة على التكيف والتغلب على هذه الصعوبات بفضل الدعم المستمر من المعلمين وتنظيمهم الشخصي لوقتهم

التأثيرات العامة للبرنامج

أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج تحدي القراءة العربي قد حقق نجاحًا ملحوظًا في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية. فقد ساهم البرنامج بشكل كبير في تحسين قدرة الطلاب على تحليل النصوص، وتقييم المعلومات، واتخاذ القرارات. كما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتحسين مهاراتهم التواصلية. ولقد كان لدور المعلمين في تقديم الدعم والتوجيه الأثر الأكبر في تحقيق هذه النتائج الإيجابية، مما يجعل من هذا البرنامج أداة تعليمية فعال.

التوصيات

توصي الباحثة من خلال النتائج بمجموعه من التوصيات تتمثل في:

1. توفير المزيد من الكتب والموارد الرقمية، وتحسين البنية التحتية للإنترنت في المدارس لتعزيز مشاركة الطلاب في البرنامج.
2. 2.تنظيم مسابقات إضافية وتقديم جوائز تشجيعية متنوعة على مستوى المدارس والمديريات.
3. تدريب المعلمين على أساليب تعزيز التفكير النقدي وتكليفهم بمتابعة وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في البرنامج
4. تطبيق مهارات التفكير النقدي في الأنشطة الصفية والنقاش حول القراءات
5. تنظيم سلسلة من الورش التدريبية والدورات التي تغطي جوانب مختلفة من التفكير النقدي وإدارة الوقت، وذلك لتمكين الطلاب من تطوير مهاراتهم بشكل شامل وتحسين أدائهم في البرنامج
6. تعزيز التعاون بين الوزارة والمدارس لتوسيع البرنامج ودعمه..
7. تخصيص وقت للقراءة وتوفير مصادر متنوعة لتجاوز تحديات نقص الوقت والموارد

تُبرز التوصيات المطروحة أهمية استمرارية برنامج تحدي القراءة العربي لدوره المحوري في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي والشخصي. من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن توسيع نطاق البرنامج ليشمل شرائح أوسع من الطلاب وتحقيق أثر أكبر على المستوى المجتمعي، مما يساهم في بناء جيل مثقف وقادر على التفكير النقدي

المراجع العربية

أبو نجم، ماريان. (2022). التفكير الناقد، ورقة بحثية، عمان، الأردن.

"أحمد حسن"، الهام أحمد. (2014). أثر استخدام أنموذج (درايفر) في اكتساب الرياضة لدى الطلبة الصف الخامس الأساسي وميولهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الدوسري، شاجع بن فاهد. (2016).أثر برنامج قائم على استراتيجيات (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في السعودية، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

اسماعيل، شاذلي. (2021). القراءة فائدة ومتعة وعلاج، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، مج58، ع669، ص85-83.

الحوسني، بدرية جمعة. (2023). فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الناقد بمادة التربية الإسلامية لدى طالبات الحلقة الثالثة في مدرسة بعيا، المجلة العربية لتربية النوعية، القاهرة، مصر، مج ع26، ص375-402.

دائرة الإعلام التربوي. (2018). وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، قسم العلاقات العامة، رام الله، فلسطين.

السرحان، سماهر. (2019). أثر برنامج تحدي القراءة العربي في تحسين اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا نحو القراءة، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، عمان، الأردن، مج4، ع2، ص150-176.

شركة الخبرات الذكية. (2015) .كتاب مهارات التفكير الناقد، مكتبة النور، عمان، الأردن.

الشمري، عفاف؛ آل رشيد، هياء. (2021) .التفكير الناقد، المجلة العربية لنشر العلمي، الرياض، السعودية.

الصيعري، فوزية. (2020) دور مسابقة تحدي القراءة العربي في تنمية قيم الشغف المعرفي من وجهة نظر المشاركات في مسابقة تحدي القراءة العربي، بحث نوعي، البورد العالمي للتدريب والاستشارة، كوالالمبور، أوتما.

طميش، رباب؛ حميدات، حنين. (2022) التفكير الناقد في العملية التعليمية، دليل الطواقم التربوية، مؤسسة فيصل الحسيني، القدس، فلسطين.

العاني، مها؛ العطار، أسعد. (2016). فاعلية تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة التعليم الأساسي للصف الخامس في محافظة مسقط بسلطنة عُمان، بحث تربوي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.

الكحلوت، عماد وآخرون. (2021) مدى تحقيق مشروع تحدي القراءة لأهدافه لدى طلبة منطقة شرق غزة التعليمية بوكالة الغوث الدولية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، الكويت، مج1، ع2، ص113-144.

عبداللطيف، شريف؛ وآخرون. (2023) .التفكير الناقد في ضوء الرؤية التربوية الإسلامية وماهيته وضوابطه ومهاراته، مجلة التربية، مج 198، ج4، ص353-313.

عثمان، فاطمة. (2021). أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العمارنة، عماد فاروق. (2015).أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لطلاب الصف الأول متوسط في المملكة السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، الرياض، السعودية، مج ع16، ص343-366.

القرني، خلود. (2022). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر التربية الأسرية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، عسير، السعودية.

المراجع الاجنبية

AbdelWahab، Amr.(2020). The effect of using dialogic teaching on developing English majors' critical thinking skills and metacognitive awareness، Journal of Faculty of Education for Educational Sciences، Zagazig University، Egypt. Vol. 44، no. 4، pp 99-126.

El Sayed، Racha (2022). Impact de la pensée latérale sur le développement des compétences de l'écoute critique en FLE chez les futurs-enseignants à la faculté de pédagogie، Journal of Faculty of Education، Egypt، Vol. 38، no. 1، pp. 2-56.

Mosbah، A. (2024). Ensuring Reliability and Validity in Qualitative Social Sciences Research. In Principles of Conducting Qualitative Research in Multicultural Settings (pp. 130-145). IGI Global.

Zuluaga، Yasaldez Eder Loaiza . & others. (2020). A study of critical thinking in higher education students، Universidad de Caldas، Colombia، Latin American Journal of Educational Studies (Colombia)، vol. 16، no. 2، pp. 256-279.

Zahang، Yamang. (2021). The Research on Critical Thinking Teaching Strategies in College English Classroom، Scientific research for academic publication، Zhejiang Yuexiu University، Shaoxing، China. DOI: 10.4236/ce.2022.13.

المواقع الالكترونية

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb329290-320975&search=books.

Creative Commons Attribution 4.0 International License، .

https://twitter.com/ArabReading/status/1194624389389549568.

https://www.arabreadingchallenge.com/ar/project_launching.

https://www.mohe.pna.ps.

https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Students_ar.html

https://2u.pw/iTgG3un.